

(7) الشرح المختصر على (الجوهر المكنون) - للشيخ سالم

القططاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد. فيقول الناظم
رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومنه أمين. فصل الخروج عن مقتضى الظاهر - 00:00:00

كل ما سبق دراسته يا شباب هو فيما يتعلق بالاتيان بالكلام على مقتضى الظاهر تمام كان الظاهر ان تذكر فتذكرة كان الظاهر ان
تحذف المسند اليه وتحذف كان الظاهر ان تقدم فتقدم. كان الظاهر ان تؤخر فتؤخر - 00:00:18

واضح؟ كان الظاهر ان تعرف فتتعرف وكانت ظاهرة ان تنكر فتنكر. اذا كل ما سبق دراسته هو ان تأتي بالكلام على ما يقتضيه الظاهر
على ما اليه المقام والحال والسياق - 00:00:39

فتأتي بالكلام وفقا لهذا الظاهر من الظاهر ان تضمر فتأتي به ضميرك. كان الظاهر ان تأتي به اثما مظهرا او ظاهرا فتأتي به اسما ظاهرا
وهكذا في هذا الفصل لا قال فصل في الخروج - 00:00:53

عن مقتضى الظاهر وهذا من جماليات اللغة العربية ومن التفنن يعني كان الظاهر ان تأتي به اسما ظاهرا فجئت به ضميرا ان تأتي به
ضميرا فجئت به اثما ظاهرا على الظاهر ان تأتي به - 00:01:09

آ اسم اشارة فجئت به ضميرا مثلا اذا تخرج عن مقتضى الظاهر لنكتة لابد ان يكون هناك نكتة لابد ان تكون هناك حكمة اه يعني مثلا
مثال سريع اه عندما تقول - 00:01:31

في اسلوب نعمة وبئس الله عز وجل عندما قال بئس للظالمين بدلا بئس للظالمين بدلا طيب فاعل بئس هنا مظمر هنا الاظمار على
خلاف مقتدى الظاهر نعم لان الاصل ان يقول بئس البدل - 00:01:51

بدلا بئس البدل بدلا. فخلاصة الاية ماذا حصل اظمر في مقام كان الظاهر ان يأتي به مظهرا يعني انت عندما تقول نعم عبادا نعم عبادا.
طيب اين فاعل نعمة؟ نعمة فعل ماضي جامد. اين فاعله - 00:02:12

اين فاعله مظمر ما تقديره؟ هو هو يعود على من؟ على عبادا والتقدير نعم العبد عبادا او نعم العبد رجلا طيب الشاهد هنا ما هو
باختصار شديد انك اضمرت في مقام الاظهار هذا خلاف مقتدى الظاهر لماذا - 00:02:33

لانه لم يتقدم لهذا الظمير مرجع والاصل انك لا تأتي بالظمير الا اذا كان له مرجع فهنا الضمير في نعمة عبادا نعمة هو لا يوجد له مرجع
سابق يعود اليه. فانت اظمرت في مقام كان الظاهر - 00:02:56

تظهر كان الظاهر ان تقول نعم العبد لكنك قلت نعم عبادا جعلته ضميرا. اذا لماذا عدلت عن الاظهار وذهبت الى الاظمار؟ هذا خروج عن
مقتضى الظاهر هذا خروجه عن الاصل. لماذا فعلت هذا؟ لابد من وجود نكتة وهذا الذي سدرسه ان شاء الله في هذا الفصل. قال
الناظم رحمه الله تعالى - 00:03:15

خرجوا عن مقتضى الظواهري كوضع مظمر مكان الظاهر. نكتة كبعث او كمال تمييز او سخرية اجهالي او عكس او دعوى الظاهور
والمدد لنكتة التمكين كاله الصمد وقصد الاستعطاف والارهاب نحو الامير واقف بالباب. وخرجوا - 00:03:38

خرج البلغاء نعم او وخرجوا بالتشديد نعم وخرجوا عن مقتضى الظواهري هكذا ظبطها. يعني خرج البلغاء او خرج البلغاء الكلام عن
مقتضى الظواهري يعني عما يقتضيه ظاهر الحال طيب عما يقتضيه ظاهر الحال. فظاهر الحال يقتضي - 00:03:59

ان تضمر فانت تظهر. ظاهر الحال يقتضي ان ان تظهر فانت تذهب وتضمر. وهكذا والامثلة امثلة لذلك قال مثل قال كوضع مظمر مكان الظاهرين ان تضع الظمير مكان الاسم الظاهر. طب لماذا تفعل هذا؟ قال لنكتة - [00:04:24](#)

لنكتة اي لحكمة وعلة ومسألة دقيقة ما هي هذه النكتة؟ قال كبعث او كمال تمييز او سخرية هذا الثالث او اجهال هذا الرابع او عكس هذا الخامس او دعوى الظهور هذا السادس - [00:04:49](#)

والمدد نعم هذا السابع نكتة التمكيني هذا تابع للمدد. الله الصمد هذا مثالي المدد. طيب سندوا الان نشرحه اه يقول وخرجوا عن مرتضى الظواهري. كوضع مظمر مكان الظاهري. لماذا نفعل هذا؟ لنكتة. طيب ما هي هذه النكتة؟ قال كبعث - [00:05:13](#)

كبعث اي كأن تبعث السامع وان تحثه على الاصاغاء اليك هذا معنا البحث مثل ذلك ان تقول هو زيد عالم هو زيد عالم. كيف هو زيد عالم؟ هو هذه تعود على من؟ - [00:05:36](#)

نقول هذا اظمار في مقام الاظهار. هذا هذا الظمير يقال له ظمير الشأن وقد درستاه في النحو مثاله على رأي بعض العلماء قوله تعالى [00:05:55](#)

قل هو الله احد بعض المفسرين واللغويين والمعرضين قالوا ان هو في هذه الاية الكريمة هو ضمير الشأن - [00:05:55](#)

يكون المعنى الشأن الله احد الشأن ويقال له ضمير الشأن ويقال له ضمير القصة. القصة عالم ومثاله ايضا فانها لا تعمي الابصار. يعني فالقصة ما هي القصة؟ لا تعمي الابصار. ولكن تعمي القلوب التي في الصدور - [00:06:15](#)

طيب هذا تحتاج الى ان تكون قد درستها معنا النحو تعرف ما معنى ضمير الشاي؟ حينئذ نشر وظيفتنا هنا ووظيفة البلاغ هنا ان يشرح لك الحكمة والعلة من استعماضا من الشأن والا ظمير الشأن لا بد ان تكون انتقد عرفته اصلا من دراسة علم النحو - [00:06:39](#)

اذا هو زيد عالم هذا اظمار في مقام الاظهار. ما هي النكتة؟ حتى احث السامع على الاصاغاء لي عندما اقول له هو وهو سينشد انتباهه الي يقول من يرجع هذا الظمير؟ ثم ابين له واقول زيد عالم - [00:06:56](#)

وضمير الشأن دائمًا مرجعه يأتي بعده الشأن زيد عالم الشأن الذي اريد ان القيه عليك هو ثبوت العلم لزيد اذا ما هي النكتة هنا؟ بعث ما معنى بعث يعني الحث - [00:07:18](#)

وبعث السامع وحثه على الاصاغاء ثم قال او كما لتمييز او كمال تمييز نعم كمال التمييز يعني لافادة ان المتكلم اعنى واهتم بتمييز من؟ بتمييز المسند اليها. لا تنسوا اننا ما زلنا هذا فصل من الباب السابق. ما هو الباب السابق؟ احوال المسند اليه - [00:07:34](#)

وتذكروا ان المسند اليه ما هو؟ المبتدأ في الجملة الاسمية والفاعل او نائب الفاعل في الجملة الفعلية طيب فهذا الفصل الذي نحن فيه هو فصل معقود ومتفرع من من الباب السابق وهو باب احوال المسند اليه - [00:08:00](#)

فإذا اه من اغراض الخروج عن مقتضى الظاهر هو الاعتناء بالمسند اليه بمعنى تمييز المسند اليه وابرازه لانه مختص بحكم بديع غريب طيب وهذا يحتاج الى تفصيل اكثرا لكن انا ساختصر في الكلام ومن اراد التوسيع يعود الى الشرح الموسع - [00:08:18](#)

مثلوا له بقول ابن الرواندي زنديقا اه قد تكلمت عنه بالتفصيل في كتاب يوري ريش الطاووس اه يقول كم عاقل عاقد اعيرت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاء مربوقا هذا الذي ترك الاوهام حائرة - [00:08:43](#)

وصير العالم النحير زنديقا طيب ما هو الشاهد الشاهد قوله هذا هذا طيب هذا يعني هذا الحكم السابق ما هو الحكم السابق كون العاقل محرومًا من الرزق وكون الجاهل مربوقا - [00:09:02](#)

طيب اذا هذا هو اه يعني المشار اليه بقوله هذا نقول ابن الرواندي هنا عندما استعمل كلمة هذا خرج عن مقتضى الظاهر لماذا؟ لانه كان الظاهر ان يستعمل هنا ضميرا - [00:09:25](#)

وليس اسم اشارة واضح يعني كان القیاس الاظمار كان مقياسا يقول هما اللذان ترك العاقلة نعم او ترك الاوهام حائرة وهما اللذان سير العالم النحير زنديقا. هما يعود على ايش؟ على مسألة - [00:09:44](#)

مسألة كون العاق محرومًا ومسألة كون الجاهل مربوقا وكان كان الظاهر مقتضى الظاهر ان يستعمل هنا في هذا البيت وميرا لكنه عدل عن الظمير واستعمل ماذا؟ اثم اشارة. لماذا؟ نقول لما ذكرناه سابقا. استعمل ابن الرواندي هنا - [00:10:12](#)

اسم الاشارة لان اسم الاشارة في الاصل وضع لايشع المحسوسات وهو استعمل اسم الاشارة لان اسم الاشارة يدل في الاصل انه

يستعمل للشيء المحسوس وانا اريد يعني ابن الرواد يقول انا اريد ان ابرز هذا الحكم - 00:10:32

اجعله واضحًا متميزة كالمحسوس لأن اسم الاشارة وضعت للإشارة إلى المحسوسات في الأصل واضح هذا إذا انعدل عن الضمير ان الاسمن شارة باختصار لماذا؟ لكمال العناية بهذا الحكم وهو كون العاقل محروماً وكون الجاهل مرزوقاً. لكمال العناية به بتمييزه -

00:10:50

حيث اب ابرز في معرض المحسوس ليري السامعين ان هذا الشيء المتميزة المتعين الذي اشار اليه بسنشارة انه محسوس مرئي امامهم هو الذي له هذا الحكم العجيب ما هو الحكم العجيب؟ جعل الاوهام حائرة - 00:11:18

والعالم التحرير زنديقاً. فالحكم البديع هو الذي اثبت للمسند اليه المعتبر عنه باسم الاشارة. هذا باختصار شديد طيب ثم قال الناظم لنكتة كبعث او كمال تمييز كمال تمثاله بيت ابن الرواندي - 00:11:37

ثم قال او سخرية او سخرية. السخرية مثاله السخرية يعني تهم الحكم بالسامع وهذا لا يليق طبعاً بالمؤمن لكن احنا ندرس لغة ولا ندرس شريعة طيب يقول كما اذا كان السامع اعمى لو كان السامع مثلاً اعمى - 00:11:55

وقال لك من ضربني هو اعمى لا يرى كان الظاهر ان تجبيه قائلًا وزيد هو سيد هو يعود على ايش الضارب يعني الذي ضربك والذي ضربك في قوة الضارب كان الظاهر ان تقول الضارب زيت او هو زيد - 00:12:14

لأنه اعمى لا يرى فهو يحتاج إلى يعني اسم علم طيب فماذا فعلت انت خرجت عن المقتضى الظاهر تركت قولك هو زيد يعني تركت الاظمار والتصريح بالنسبة للعلم وذهبت إلى اسم الاشارة. ماذا قلت له؟ لما سألك؟ من ضربني؟ فتقول له - 00:12:40

هذا ضربك طيب كيف سيعرف هو من هذا هو لا يرى ومسكين اعمى كيف سيعتقدون لو هذا هذا؟ طيب هو اعمى كيف سيراه فإذا انت هنا خرجت عن الموتى والظاهر. تركت الضمير والتصريح بالعلمية وذهبت إلى اثم الاشارة. لماذا فعلت هذا؟ لنكتة. ما هي هذه - 00:13:07

النكتة السخرية وهذا لا يليق بالمؤمن ثم قال او اجهال يعني نسبة السامع الى الجهل والبلادة انه غبي تضع اسم الاشارة موضع الضمير لأن كما قلت لكم اسم الاشارة الاصل انه يشار به ليش؟ الى محسوس. وهو غبي لا ينتبه الا الى المحسوسات. لا ينتبه الى الامور الخفية المعنوية - 00:13:29

مثل الملاحدة الاغبياء. لا يؤمنون الا بما يرون. يقول لك انا لا ارى لا ارى الخالق لا ارى الله. فإذا هو غير موجود ولغبائه ينكر الغبيات او غير المرئيات. طيب. فإذا كان السامع غبياً فانت مضطراً ان تترك الضمير وتتأتي مكانه بياش؟ باسم الاشارة لأن اسم - 00:13:57

اشارة وضع للمحسوسات وهذا اشارة منك وتلميح وتنبيه منك على ان السامع غبي وبليد فإذا قال لك قائل هذا مثال من عالم البلد من عالم البلد او من عالم المدينة - 00:14:20

كان الظاهر ان تقول له هو زيد هو فتكتفي اه بالضمير مع التصريح بالعلمية. لكن لأنه غبي وبليد ولا ينتبه الا الى المحسوسة فانت مضطراً الى ان تخرج عن منتدى الظاهر فتترك الضمير وتتأتي باسم الاشارة وتقول له ذلك - 00:14:43

ذلك فأتيت بي اسم الإشارة واسم الإشارة كما قلت لكم الأصل انه للمحسوسات ايماء الى كمال بلادة ذلك السائل. طيب ثم قال او عكس يعني عكس الاجهاد ما هو عكس الاجهاد؟ الافطام - 00:15:06

مأخذ من الفطنة. يعني الاشارة الى ان السامع فطن. وذكي فتخرج عن مقتضى الظاهر حتى ان هذا السامع من ذكائه غير المحسوس عند بمنزلة المحسوس من شدة ذكائه من شدة فطانته او فطنته هو عنده اي هذا السامع الذكي عنده غير المرئيات مثل المرئيات غير المحسوس مثل المحسوس عنده - 00:15:32

عكس الصعبه فتأتي انت ايها المتكلم وتستعمل له اه اسم الاشارة الذي اصله للمحسوس وتستعمله اين؟ في المعنى الغامض الخفي لماذا تفعل هذا؟ اشارة الى ان السامع لذكائه صارت عنده المعقولات مثل المحسوسات تماماً ولا فرق - 00:16:02

مثال ذلك كقول المدرس المدرس في الفصل شرح مسألة عویصية غامضة وبعد ان شرحها وبينها وقررها وهي مسألة غامضة ولا يفهمها الا الاذكياء من الطلبة. بعد ان ختم شرح المسألة ماذا قال - 00:16:29

قال وهذه وهذه لاحظوا ايش تعمل اسم النشارة وهذه عند فلان ظاهرة يبقى انت الان ايتها المتكلم هذا المدرس استعمل اسم النشارة واسم النشارة قلت لكم الاصل انه وضع لايش؟ للإشارة الى المحسوسات. طيب هل هذه المسألة من المحسوسات؟ الجواب لا -

00:16:45

هل هذه المسألة من الواضحات؟ الجواب لا. هي من الغامضات الخفيات وكان الظاهر الا يستعمل له اسم النشارة بل الظاهر ان يستعمل له ضميرا. فيقول وهذه عند فلان من الطلاب واضحة وسهلة - 00:17:13

هكذا كان الظاهر ان يفعل ويأتي بي الضمير واضح؟ لكنه عدل عن الضمير وجاء باسم النشارة وقال وهذه مع ان هذه لا تستعمل الا للمحسوس المرئي الواضح طيب آآ عن الضمير واستعمل اسم النشارة ايماء وإشارة الى ان الطالب هذا الذي يفهم هذه المسألة ذكي. الى درجة ان المعقول - 00:17:30

والمعنيات عنده مثل الامور المحسوسات والمرئيات ثم قال الناظم او دعوى الظهور او دعوى الظهور يعني من من النكات التي هي في وضع اسم النشارة مكان المظمر طيب ادعاء كمال ظهور - 00:17:59

المسند اليه الدعاء كمال ظهور المسند اليه يعني كيف؟ لو قال لك قائل عند الجدال وتقرير مسألة انكرها الخصم. انت تتناقش مع انسان وهو يجادلك وانت ترى ان هذه المسألة واضحة جدا - 00:18:25

واضحة جدا فتقول له هذه واضحة او هذه ظاهرة او هذه مسلمة هنا انت ماذا فعلت؟ انت خرجت عن موتا الظاهر لماذا؟ لانه كان مرتضى الظاهر ان تقول كما قررنا قبل قليل - 00:18:45

ان تقول هي تستعمل الضمير لان لان هذه المسألة يعني هي فيها خفاء فيها غموض. لكن انت تدعي انها ظاهرة وواضحة جدا فعدلت عن الضمير وذهبت الى اسم النشارة لماذا؟ ادعاء منك بان هذه المسألة - 00:19:07

واضحة وظاهرة وبينة. هذا معنى قوله او دعوى الظهور ثم قال والمدد لنكتة التمكين. المدد هو الزيادة المدد هو الزيادة يعني وضعت العرب الظاهر فيروس اسمه نشارة موضع المظمر يعني كيف؟ يعني كان الظاهر ان تضرر لكنها جاءت به اسمه ظاهرا - 00:19:28
جاءت به اسم الضاد. لماذا فعلت هذا؟ لنكتة. ما هي هذه النكتة؟ المدد. ما معنى مدد يعني زيادة تمكן المسند اليه في ذهن السامع. يشبه ما ذكرناه سابقا الذي هو التقرير - 00:20:05

يعني حتى يتمكن هذا المعنى في ذهن السامع مثل له الناظم رحمة الله تعالى بقوله الله الصمد الله يشير الى الاية الكريمة وهي قوله تعالى قل هو الله احده الصمد. واضح جدا اين حصل هنا الخروج عن - 00:20:18

الظاهر تأمل معى الاية الكريمة قل هو الله قل هو الله احده ثم قال الله الصمد. الاية الثانية خروج ايضا عن الاية الاولى قد بیناها لكم في بداية الدرس استعمال هو ظمير الشأن. هذا فيه خروج عن - 00:20:40

ابو ظاهر لانه اضمر قبل ان يظهر والاصل ان تظهر ثم تظهر طيب في الاية الكريمة الثانية قال الله الصمد. هذا خلاف مقتضى الظاهر. هذا خروج عن مقتضى الظاهر لماذا؟ لانه قد علمنا ان الكلام عن الله عز وجل من الاية الاولى - 00:21:00

كان الظاهر ان يقول هكذا قل هو الله احده لانه خلاص المعنى واضح. السياق اتكلم عن الله عز وجل فلماذا في الاية الكريمة جاء بالاسم الظاهر الذي هو الله مكان الضمير الذي هو هو هو - 00:21:19

يقول لنكتة هذا يقال له خروج عن ما هي لنكتة ما هي لنكتة؟ زيادة هذا الذي عبر عنه الناظر بقوله المدد. المدد هو الزيادة. امددني يعني زدني يمددكم ربكم يعني يزدكم ربكم - 00:21:40

اذا ما هي لنكتة هنا في هذه الاية الكريمة؟ زيادة التمكين في ذهن السابع هذا مثل ان تقول جاء زيد وزيد فاضل كان الظاهر ان تقول جاء زيد وهو وهو فاضل - 00:21:56

جاء زيد وهو فاضل. جاء زيد وهو كريم. هذا الظاهر لكنك اعدت الاسم الظاهر وجئت بالاسم المظمر مكان المظمر هذا خلافه الظاهر. لماذا فعلت هذا؟ لنكتة لنكتة هي حتى يتكرر هذا الشيء في ذهن السامع - 00:22:12

ما يثبت كما قال الناظم قصد الاستعطاف الاستعطاف السين والتاء في علم الصرف تدل على الطلب. مثل استسقاء طلب السقيا.

استغفار طلب المغفرة. اذا استعطاف طلب العطف والرحمة من نكت او من نكت وطبع الظاهر موضع اه غير الظاهر - [00:22:29](#)
يعني وطبع الظاهر الموضع المغمر له نكت ما هي هذه النكت؟ الاستعطاف. مثال ذلك كأن يقول الذي يدعو الله عز وجل في دعائه الهي. عبدك العاصي دعاك معترفا بذنبه فتب عليه - [00:22:55](#)

عبدك العاصي طيب هذا خلاف مقتضى الظاهر. لانه عبد اسم كان المناسب هنا ان تأتي بالظمير فتقول هكذا انا العاصي انا العاصي
لان المقام مقام تكلم وكان مقام تكلم لان هذا دعاء - [00:23:13](#)

من الظاهر ان تقول انا العاصي. الهي انا العاصي لكنك تركت الضمير وجئت مكانه بنسبة ظاهر فقلت الهي عبدك العاصي لماذا فعلت
هذا؟ لنكتة ما هي النكتة؟ الاستعطاف يعني طلب العطف من الله عز وجل طلب الراحة من الله عز وجل. لان التصليح بالاسم الظاهر
هنا فيه كلمة عبد وعد مشتق من العبودية يعني انت ت يريد ان تظهر العبودية لله عز وجل - [00:23:43](#)

ليرحmk. بينما لو قلت انا انا ليس فيها معنى العبودية الهي عبدك العاصي اتاك مقرا بالذنب وقد دعاك فان تغفر فانت لذاك اهل وان
تطرد فمن يرحم سواك ثم قال الناظم - [00:24:08](#)

والارهابي يعني من النكتات التي آنخرج فيها عن مقتضى الظاهر هو الارهاب والارهاب تقريرا هو يعني اه نوعا ما عكس السابق.
الارهاب يعني التخويف. التخويف من المسند اليه فتظهر في مقام الاظمار. مثال ذلك - [00:24:27](#)

قول الخليفة لو كان الخليفة وافقا عند الباب فطرق الباب وقال من داخل البيت قال من بالباب؟ فيقول له الخليفة الامير وافق بالباب
الخليفة وافق بالباب. هذا خلاف متظاهر. لان المقام مقام تكلم. فكان الظاهر ان يقول انا وافق بالباب - [00:24:50](#)
انا وافق بالفار لكنه عدل عن انا وان كان هذه منهی عنها في في صحيح مسلم من هي عندنا في الشريعة ان يقول الانسان اذا قيل له
من؟ فيقول انا انا؟ قال كانه كره - [00:25:17](#)

طيب على كل اه قول الخليفة الخليفة وافق الامير وافق باب الظاهر كان يقول انا وافق بالباب. فلماذا عدل عن
الضمير وذهب الى هذا اسمه الظاهر نقول لما في نفحة الامير من الاشارة الى الامارة - [00:25:34](#)

وهذا يخيف السامع. ترهيبا باظهار لفظ الامير. ومثاله في القرآن الكريم قوله تعالى ان الله هل هذا مثل ان يقول انه يأمركم انه
يأمركم؟ لا عندما قال ان الله هذا فيه ترهيب. اي تخويف من من العصاة او من من تخويف للناس من ان - [00:25:51](#)

تقصر في اداء الامانة وكان الظاهر ان يقول انا امركم بان تؤدوا الامام امانات او انا نأمركم باستعمال ضمير العظمة واضح هذا
الناظم رحمة الله تعالى ومن خلاف المقتضى صرف مراد ذي نطق او سئل لغير ما اراد. لكونه اولى به واجدر كقصة الحجاج -
[00:26:15](#)

تبعثر والالتفات وهو الانتقال من بعض الاساليب الى بعض قم. ومن خلاف المقتضى اي من خلاف مقتضى الظاهر اي مما يدخل في
هذا الفصل هذه المسألة ما هي صرف مراد ذي نطق اي المتكلم - [00:27:00](#)
او يعني السؤال هادي ذي سؤال يعني السائل لغير ما اراد هو اراد شيئا فانت تصرفه عن عن مراده وعن سؤاله هو يسأل عن شيء
فانت تجيب عن شيء اخر - [00:27:19](#)

طيب هو يقصد شيء وانت تجيب الى شيء اخر. لماذا تفعل هذا؟ هو سألك الان عن الف فتجيبه عن باع. لماذا؟ قال لكونه اولى به
واجدر اولى بك ان تسأل عن هذه المسألة واجدر بك ان تسأل عن هذا بدلا من ذاك - [00:27:35](#)

لماذا ما مثل هذا؟ قال كقصة الحجاج والقبعثرة قصة الحجاج بن يوسف الثقفي المشهور مع القبعثرة طيب باختصار شديد الحجاج
توعد القبعثرة. القبعثرة شاعر توعده هده خوفه ماذا قال له؟ لاحملنك يا قد بعثر لاحملنك - [00:27:56](#)

احملن الادهم عليك طيب ماذا يقصد الان الحجاج ماذا يقصد بي الادهم القيد والقيد اشاره الى ماذا؟ السجن يعني ساسجنك
فالقي بك في السجن هذا هو مراد المتكلم طيب فماذا اجا به القبعثرة - [00:28:25](#)

وقال له القبعثرة مثل الامير يحمل على الادهم والشهب فاذا ماذا فعل الان قبعترة؟ حمل مراد الحجاج صرف مراد ذي نطق ذي نطق
هو المتكلم. اذا انصرف مراد الحجاج الى غير ما اراده - [00:28:50](#)

وهذى هي الصورة الاولى التي ذكرها الناظم ومن خلاف المقتضى صرف مراد ذي نطق. اي صرف مراد المتكلم الى غير ما اراده. هذه صورة او سؤل هذى صورة ثانية. طيب ستمثل الاثنين - [00:29:11](#)

طيب الادهم في اللغة العربية يأتي بمعنى القيد وهو الذي اراده الحاجج يعني ساسجنهك ويأتي الادهم بمعنى اسم اللون الادهم هو اسم اللون من الالوان. وهو الذي غالب سواده حتى ذهب - [00:29:25](#)

البياض هذا هو الادهى فالقبعثرة حمل مراد الحاجج صرف مراد الحاجج الى غير ما اراد فلما قال له لاحملن الادهم عليك يعني سالقي بك في السجن؟ اجا به القبعثرة قال مثل الامير اي مثلك انت ايتها الحاجج وانت انسان كريم يحمل على الادب - [00:29:44](#)
والاشهب يعني تحملني على الفرس الادهم والاشهب هل هذا هو مراد؟ هو يعلم القبعثرة انه لا يريد هذا. لكنه يعني تلابع بالالفاظ لحاجة في نفسه. كانه يريد ان يغريه بالعفو - [00:30:06](#)

فقال له الحاجج ان القيد الذي ذكرته حديد يوثق به الرجل لا فرس. اذا صرحت الان الحاجج بمراده قال له انا ما اردت الفرس الادهم وانما اردت القيد يعني السجن - [00:30:25](#)

فان الله القيد الذي ذكرته حديد وقال له القبعثرة لان يكون المرء حديدا يعني قويا لان يكون المرء حديدا ذكيا خيرا من ان يكون بليدا اذا حمل كلاته مرة اخرى ايضا على خلاف مراده - [00:30:47](#)

حمل الحديد على خلاف مراد الحاجج لان مراده المعدن المعروف. الحاجج يقصد المعدن المادة الصلبة هذى بينما القبعثرة حمله على ضد البليد. الحديد هو عكس البريد مأخوذ من الحدة وهي الذكاء - [00:31:07](#)

طيب ثم قال الناظم او سئل يعني ان تحمل مراد آآ يعني السائل على غير ما اراد. في قصة الحاجج والقبعثرة لا يوجد سؤال وجواب وانما يوجد حوار خطاب وكلام - [00:31:26](#)

في الصورة الثانية لا يوجد سؤال فنجيب السائل بغير ما اراد مثل ذلك الاية المشهورة يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج يسألونك عن الاهلة. هم سألوا عن سر اختلاف تشكيلات القمر. لماذا يكون رقيقا؟ ثم يتزايد الى ان يصير بدر. ثم - [00:31:51](#)
يصير هلالا. هذا كان سؤالهم وكان الظاهر ان يجيبهم في العلة من هذه التشكيلات ويجيبهم عن هذه الظاهرة الفلكية لكن الله عز وجل عدل عن هذا واجابه عن شيء اخر - [00:32:12](#)

وقال قل هي مواقيت للناس والحج اي الحكمة من من من تشكيلات القمر هي ان تعرفوا المواقيت. متى يدخل رمضان؟ متى يدخل الحج؟ متى يأتي موعد الدين الذي عليك واضح؟ هل هم سألوا عن هذا؟ لا هم ما سألوا عن الحكمة. هم سألوا عن الشكل - [00:32:31](#)

لماذا فعل الله عز وجل هذا؟ قال الناظم لكونه اولى به واجدر هذا اولى بالسائل ان يسأل عنه واجدر به هذا الذي ينفعكم في دينكم اما ذاك فلا ينفعكم في دينكم بشيء - [00:32:55](#)

واضح ثم قال ناظم والالتفات اي مما يدخل في مبحث الآتيان بالكلام على خلاف ما يقال له الالتفات وهو مبحث بلاطي مشهور وهو الالتفات الانتقال من بعض الاساليب الى بعض - [00:33:13](#)

يعني حقي وجدير وهو انواع واسئل انواع واسئل. نكتفي ببعضها اه الالتفات يا شباب باختصار شديد. يعني كان الظاهر ان تأتي به ضمير متكلم لا تعدل عنه وتذهب الى ضمير الغائب - [00:33:30](#)

كان الظاهر ان تأتي به ضمير خطاب وتتركه وتذهب الى ضمير المتكلم اذا الالتفات باختصار هو التنقل من ضمير التكلم الى ضمير خطاب من التكلم الى الغيبة من الخطاب الى التكلم من الخطاب الى - [00:33:50](#)

وهكذا له امثلة كثيرة مثل ذلك قوله تعالى حتى اذا كنتم لاحظوا كنتم خطاب كنتم التالي الخطاب. حتى اذا كنتم في الفلك قال وجرينا بهم كان ظاهرا يقول حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بكم خطاب خطاب - [00:34:06](#)
صح ولا لا كنتم خطاب فكان الظاهر ان يقول بكم ايضا حتى يكون خطابا لكنه انتقل من الخطاب في قوله حتى اذا كنتم انتقل من الخطاب الى الغيبة فقال وجرينا بهم - [00:34:30](#)

بهم الهاه بهم ظمیر قائم. هذا ماذا يقال له؟ هذا يقال له التفات. ما هو التفات؟ الانتقال من اسلوب من ظمیر الى من نوع ظمیر الى ظمیر اخر. تنتقل من من الظمیر الخطاب الى ظمیر الغيبة - 00:34:46

واقسامه تصل الى ستة شرحاها بالتفصيل مع امثلتها من القرآن الكريم والشعر العربي في الشرح الموسع. النكتة من هذا الاسلوب هو شد انتباه الثاني. والله اعلم. لذلك قال الناظم مبينا النكتة والحكمة قال والوجه - 00:35:06

والوجه اي العلة. العلة العامة لاسلوب التفات ما هي؟ الاستجلاب. مرة اخرى الالف والستين والتاء تدل على الطلب يعني الجلب لطلب الجلب جلب ماذا؟ اي جلب انتباه وذهن السامع اليها. لأن السامع لما يكون - 00:35:24

فهو الان متعدد خطاب خطاب فجأة تنقله من الخطاب الى الغيبة هذا لا شك انه يسبب له هزة ينتبه الى كلامك اذا قوى الوجه الاستجابة للخطاب هذا هو هذه هي العلة العامة - 00:35:44

هذا هي العلة العامة لاستعمال اسلوب التفات. ثم قال ونكتة تخص بعض الباب. يقول وهناك نكت اخرى غير الاستجلاب. طيب. هذه تخص بعض الباب هذا يعني بمعنى انها لا تصدق على جميع صور التفات. وانما تكون في صورة دون اخرى - 00:36:00

مثال ذلك مثال ذلك اه في سورة الفاتحة الله عز وجل انتقل من الغيبة الى الخطاب وقال الحمد لله هذا غائب اسلوب غيبة. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. هذا كله غيبة - 00:36:27

ثم انتقل الان الى الخطاب فقال ايها الكاف هنا للخطاب طيب اذا حصل التفات من الغيبة الى الخطاب ما هي النكتة؟ قلنا هناك نكتة عامة ونكتة خاصة. النكتة العامة لباب اسلوب لاسلوب التفات عموما هو جلب ذهن السامع وشد انتباهه - 00:36:59

لكن هناك نكتات تخص بعض الباب بعض الصور مثل هنا النكتة والله اعلم انه لما اثنى على الله عز وجل وحمده في اوائل الآيات فكانه والان ارتقى وتقرب الى الله عز وجل فخاطبه - 00:37:19

واضح؟ الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين هذا كله ثناء وتحميد وتعظيم لله عز وجل العبد عندما كان يحمد ويثنى ويعظم هذا كان في الغيبة فلما اثنى على الله عز وجل وعظمته - 00:37:38

ترقى فانتقل من الغيبة الى الخطاب فخاطب الله عز وجل وقال له ايها نعبد اذا هذى النكتة هل هي موجودة في كل صور التفات؟ لا وانما كما قال الناظم ونكتة تخص بعض الباب - 00:37:55

ثم قال وصيغة الماضي لات اوردوا. وقلبوا لنكتة وانشدوا. ومهمها هي مغيرة ارجاءه كأن لون ارض سماوه وصيغة الماضي اي مما يدخل في اسلوب اه الاتيان بالكلام على خلاف هو ما ذكره هنا فقال وصيغة الماضي لات - 00:38:13

اوردوا هذا اسلوب كثير في القرآن وفي الكلام العربي يعني ان التعبير عن الشيء المستقبل بصيغة الفعل الماضي واضح كان الظاهر اه ان تأتي به مضارعا فجئت به ماضيا هذا باختصار - 00:38:36

مثالنا لقوله تعالى ويوم ينفح في الصور. هذا الى الان لا اشكال فيها. ينفح هذا في علم مستقبل فعل مضارع ويوم ينفح في الصور يوم القيمة. قال ففزع في الماضي - 00:38:59

طيب هل هم فزعوا ولا سيفزعون يوم القيمة الجواب سيفزعون اذا استعمل الماضي مكان المضارع هذا خروج عن المقتضى الظاهر. طيب لماذا فعل هذا؟ لنكتة ما هي هذه النكتة تنبئها على تحقق وقوعه لا محالة كأنه قد حصل وانتهى وانقضى فصار يعبر عنه بالفعل الماضي انتهى وحصل - 00:39:14

سبحان الله هذا من يعني جمالية القرآن تنبئها على تحقق الواقع كما قال الناظم وقال ابو وقال ابوه هذه مسألة اخرى من اساليب العرب وهو خروج ايضا عن الموتى الظاهر انهم يقلبون الكلام - 00:39:40

يقلبون بعض اجزاء الكلام. وذلك بتقديم المؤخر وتأخير المقدم اه هذا خروج العمود في الظاهر يعني هذا هذه الكلمة كان يجب ان تكون في الاخير فانت تقدمها واضح؟ تللاعب وكان هو التقديم فتؤخرها وهذى مكانها التأثير فتقدمها - 00:39:58

مثال ذلك قال وانشدوا اي انشدوا شاهدا شعريا على هذا وهو قول الشاعر قال ومهمها هي مغيرة ارجائه كأن لون ارضه سماوه هذا

شاهد من كلام العرب الأخضرى ضمن هذا البيت كاملا - 00:40:22

نعم والبيت للعجاج الرجاج المعروف قال وهم اي ورب مهم وربما ما هو المهمه؟ المهمه هو المفازة؟ يعني المكان الذي لا يوجد فيه ماء ولا عشب ولا شيء اذا وربما فاز اي رب صحراء - 00:40:43

اوروبا ارض مغبرة ارجائه يعني مملوقة ارجاءها ونواحيها مملوقة بايش؟ بالغبار طيب فهو الان اذا يتكلم الارض مغبرة مليئة بالغبار ثم بدأ يصف هذه الارض ماذا قال؟ يريد ان يشبهها فقال لأن لون - 00:41:03

ارضه سماوه هذا قلب قلب الكلام هو يقول كان لون الارض يشبه لون طيب ما لون السماء ازرق ما لون الارض الغبرة لونه لون غبار ليس ليس ازرق - 00:41:27

فإذا هو قالب الكلام هو هو ماذا قال؟ مغبرة ارجاءه يعني هذا المكان ممتنع بالغبار فكان الظاهر ان يقول وهو الذي اراده ماذا كان يريد ان يقول مهما هي مبرة ارجاءه - 00:41:54

كأن لون سماوه ارضه هذا الذي اراده ان يقول يعني يريد ان يقول ان لون السماء بنشد من شدة غبرة هذه الارض اصبحت حتى السماء مغبرة مبالغة لكن ماذا فعل؟ عكس. قال كان لون الارض لون السماء - 00:42:10

يعني كأن لون الارض ازرق او ازرق وهل الارض زرقاء؟ لا اذا هو قالب الكلام قال الشارح والاصل ان يقول هكذا. كأن لون سماوه لغبرته لون ارضه هذا الذي اراده اي كلونها والنكتة فيها اي لماذا قلب طيب هو؟ قال المبالغة في وصف لون السماء بالغبرة حتى صار لونها - 00:42:36

بحيث يشبه به لون الارض في ذلك مع ان الارض اعلى فيه اذا كان لون ارضه سماوه هو قالب عمدا للمبالغة المبالغة والله اعلم بهذا تكون ختمنا هذا الفصل وهو فصل جميل جدا فصل في الخروج عن المقتضى الظاهر - 00:43:02

اه وبهذا تكون انتهينا من الباب الثاني وهو احوال المسند اليه. في الدرس القادم باذن الله تعالى سنتكلم عن الباب الثالث وهو وفي بيان احوال المسند المسند ما هو؟ هو الخبر - 00:43:33

من جملة الاسمية وهو الفعل في الجملة الفعلية هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:43:48